

الصوارم المهرقة

[292] كعلی علیه السلام ان يتبع آثارهم ویقتفی طرائقهم فتأمل وانصف. 95 - قال:

واخرج أبو ذر الهروي والدارقطني من طرق ان بعضهم مر بنفر يسبون الشيخين فاخبر عليا وقال لولا انهم يرون انك تضرر ما اعلنوا ما اجترأوا على ذلك فقال على اعوذ بالله رحمهم (1) ثم نهض واخذ بيد ذلك المخبر وادخله المسجد فصعد المنبر ثم قبض على لحيته وهى بيضاء فجعلت دموعه تتحادر على لحيته وجعل ينظر البقاع حتى اجتمع الناس ثم خطب خطبة بليغة من جملتها " ما بال اقوام يذكرون اخوى رسول الله صلى الله عليه وآله وابوى المسلمين وانا برئ مما يذكرون، وعليه معاقب، صحبا رسول الله صلى الله عليه وآله بالجد والوفاء والجد في أمر الله تعالى يامران وينهيان ويقضيان ويعاقبان لا يرى رسول الله صلى الله عليه وآله كرايهما رايًا ولا يحب كحبهما حبا لما يرى من عزمهما في أمر الله فقبح وهو عنهما راض والمسلمون راضون فما تجاوزا في امرهما وسيرتهما راي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وامره في حياته وبعد موته فقبحا على ذلك رحمهم الله تعالى فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقى مارق، وحبهما قرينة وبغضهما مروق ثم ذكر أمر النبي صلى الله عليه وآله بكر بالصلوة وهو يرى مكان على ثم ذكر ايضا انه بايع أبا بكر ثم ذكر استخلاف أبي بكر لعمر ثم قال الا ولا يبلغني عن أحد انه يبغضهما إلا جلده حد المفترى، وفي رواية ما اجترأوا على ذلك أي سب الشيخين الا وهم يرون انك موافق لهم منهم عبد الله بن سبا وكان اول من اظهر ذلك لهما فقال على معاذ الله ان اضمر لهما ذلك لعن الله من اضمر لهما الا الحسن الجميل وستري ذلك ان شاء الله ثم ارسل الى ابن سبا فسيره الى المدائن وقال لا تسكنى في بلدة ابدا قال الائمة وكان ابن سبا هذا يهوديا فاطهر الاسلام وكان _____ (1) هذه الكلمة في النسخة المطبوعة من الصواعق بصيغة التثنية بخلاف نسخة المصنف كما يعلم من هنا ومن الجواب أيضا كما سيحى